بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الثلاثاء، 07 ذو القعدة 1435هـ | 2014/09/02م | رقم الإصدار: 1435 هـ / 064

بيان صحفي

جيل من الأطفال السوريين ضائع في حرب دمرت حياة الملايين منهم!

"أعلنت الأمم المتحدة الجمعة أن عدد اللاجئين السوريين الذين فروا من بلادهم هربا من النزاع الجاري فيها تخطى ثلاثة ملايين. وأعلنت المفوضية العليا للاجئين، التابعة للأمم المتحدة، في بيان أن "أزمة اللاجئين السوريين المتفاقمة تخطت اليوم رقما قياسيا جديدا قدره ثلاثة ملايين لاجئ"، مشيرة إلى أن "هذا العدد لا يشمل مئات آلاف السوريين الذين فروا من البلاد ولم يتم تسجيلهم على لوائح اللاجئين".

الحرب في سوريا مستمرة ويسقط مزيد من الشهداء والجرحى.. ويزداد عدد اللاجئين، فإن عدد اللاجئين السوريين المسجلين كان يبلغ مليوني شخص قبل أقل من سنة، والآن تخطى الثلاثة ملايين، هذا غير النزوح داخل البلاد، حيث وصل العدد إلى أكثر من 6,5 مليون نسمة داخل البلاد ما يعني أن حوالي 50% من السوريين اضطروا لمغادرة منازلهم، بحسب المفوضية العليا للأمم المتحدة.

إن أكبر ضحية من هؤلاء اللاجئين هم النساء والأطفال بشكل خاص، حيث طال تأثير الحرب 5,5 مليون طفل سوري يعيشون في سوريا أو كلاجئين في البلدان المجاورة، فهناك أكثر من 1,2 مليون طفل يعيشون اليوم كلاجئين في البلدان المضيفة، ومعظمهم بدون تعليم حيث هناك ما يقرب من 3 ملايين طفل ممن لا يرتادون المدرسة بشكل منتظم، ودمرت خُمس مدارس سوريا، وتضررت أو استخدمت لأغراض عسكرية، وفي دول الجوار ازدادت عمالة أطفال اللاجئين خاصة في الأردن ولبنان في ظل ظروف سيئة، حيث يعملون ما يزيد على 12 ساعة يوميا وغالبا تحت ظروف بائسة واستغلالية بشكل خطير دون توفير معدات السلامة الملائمة لهم، ما يزيد الآثار المؤلمة للأطفال الذين لا يزالون يعانون للتأقلم مع ذكريات الحرب واللجوء. كما أن معظم أطفال اللاجئين تركوا المدارس للعمل لإعالة أسرهم نظرا لغياب الرجال. فقد أظهرت دراسة أعدتها منظمة كير في الأردن في نيسان/أبريل الماضي أنه فقط 52 بالمائة من الأولاد السوريين (الذكور) يذهبون إلى المدارس حالياً (مقابل 62 بالمائة من الفتيات)، أما في لبنان فالعدد أقل من ذلك مع وجود ما نسبته 30 بالمائة فقط من اللاجئين السوريين الأطفال يذهبون إلى المدارس. ولنا أن نتخيل حجم الضغط والصدمات النفسية التي يتعرض لها جيل كامل من الأطفال واليافعين في ظل هذه الظروف البائسة وما ينتج عنها من سلوكيات غير صحيحة خاصة العنف لأنه لا يوجد ما يفقدونه!!

إن الأطفال السوريين بدل أن يتم استقبالهم كما يستقبل الأب ابنه من ناحية الرعاية، وبدل أن يتم معاملتهم كما يتعامل الأخ مع أخيه بحنان وعطف واهتمام... بدل ذلك يُتركون في الشوارع لتنهش طفولتهم قساوة العيش، ولتُدمر حياتهم نتيجة عدم انتظامهم في التعليم...! إن عدم الرغبة الحقيقية في مساعدة أهل سوريا والتبريرات التي تستخدم لعدم قيامهم بواجبهم تجاه اللاجئين، مثل حجة الازدياد الكبير في عدد اللاجئين، ومثل حجة الإمكانات المتواضعة للأنظمة...وغيرها، لهي حجج وتبريرات مكشوفة ومفضوحة، فلو أرادوا المساعدة فعلاً لتغلبوا على ما يواجههم من عقبات! وعلى الأقل لشرعوا باتخاذ الإجراءات اللازمة للتغلب على تلك العقبات... فلو أرادوا ذلك لأعدوا له عدة...

إن ما يطرح من قبل المنظمات الدولية والأنظمة في بلاد المسلمين لمعالجة مشاكل السوريين إنما هي حلول ترقيعية غير حقيقية، لن تعالج ما يعانيه أهل سوريا ولن تحسن وضعهم فتجعله أفضل... إن المشكلة الحقيقية تكمن في تهجيرهم من أرضهم نتيجة وجود طاغية ظالم جائر، والحل هو خلعه ليعود أهل سوريا لبلدهم وبيوتهم ومدارسهم في ظل عيش كريم عادل ليس فيه جورُ الحاكم الطاغية ولا تسلُّطُ النظام الفاسد وتحكّمُه في خيرات البلاد.. وهذا لن يتأتى إلا بتحرك أهل القوة والمنعة وكسرهم أغلال الحكام حراس حدود سايكس بيكو وإعلانها خلافة على منهاج النبوة فتنصر أهل سوريا وتنتقم من عدوهم... خلافة راشدة على منهاج النبوة يكون همها كرامة المسلم وحفظ دمه وعرضه وعقيدته... همها حسن الرعاية لا القتل والجباية...

﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾

القسم النسائي

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون/فاكس: 009611307594 جوال: 0096171724043
بريد إلكتروني: media@hizb-ut-tahrir.info